وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــــامعـــــــة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الحاجة إلى الحُبّ والإعجاب وعلاقتهما بالحصانة النفسية عند طلبة الجامعة

اطروحة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في

(علم النفس التربوي)

من الطالبة

افـــراح لطيف خـــادوست

إشراف

الاستـــــــــاذ الدكتـــــــورة

زهـــــرة مـــوسى جـــــعفر

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣١)

صدق الله العظيم

سورة ((آل عمران الآية٣١))

إقـــرار المشـــــرف

أشهد أن إعـداد هذهِ الأطروحة الموسومة بـ (**الحاجة إلى الحُبّ والاعجاب وعلاقتهمـا بالحصانـــة النفسية عند طلبة الجامعـة**) التي تقـدمت بهـا الطـالبة **(افراح لطيف خدادوست)** قد جرت تحت إشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى ، وهي جـزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في **(علم النفس التربوي)** .

التوقيع :

الاسم : أ. د. زهرة موسى جعفر

التأريخ : / / ٢٠٢١م

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة أرشح هذهِ الأطروحة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

التأريخ / / ٢٠٢١ م

إقـــرار الخبير اللغـــوي

أشهُد أن هذهِ الأطروحة الموسومة بـ (**الحاجة إلى الحُبّ والاعجاب وعلاقتهما بالحصانة النفسية عند طلبة الجامعة**) التي تقدمت بها الطالبة **(افراح لطيف خدادوست)** في قسم العلوم التربوية والنفسية تخصص **(علم النفس التربوي)** كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى ، تم تقويمها من الناحية اللغوية فأصبحت بأسلوب علمي خال من الاخطاء اللغوية والتعبيرات غير الصحيحة والآجلة وقعت .

التوقيع :-

اسم المقوم ولقبة العلمي : م . د ولاء فخري قدوري

التخصص العام : اللغة العربية

التخصص الدقيق : أداب

محل العمل : جامعة ديالى

التأريخ : / / ٢٠٢١م

اقــرار الخبير العــلمي الاول

أشهُد أن هذهِ الأطروحة الموسومة بـ (**الحاجة إلى الحُبّ والاعجاب وعلاقتهما بالحصانة النفسية عند طلبة الجامعة**) التي تقدمت بها الطالبة **(افراح لطيف خدادوست)** في قسم العلوم التربوية والنفسية تخصص **(علم النفس التربوي)** كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى ، تم تقويمها من الناحية العلمية فوجدتها صالحة علمياً ولأجله وقعت .

التوقيع :

اسم المقوم ولقبه العلمي : أ.د. احسان عليوي ناصر

التخصص العام : القياس والتقويم

التخصص الدقيق : القياس والتقويم

محل العمل : جامعة بغداد/ كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفية

التأريخ : / / ٢٠٢١م

اقــرار الخبير العــلمي الثاني

أشهُد أن هذهِ الأطروحة الموسومة بـ (**الحاجة إلى الحُبّ والاعجاب وعلاقتهما بالحصانة النفسية عند طلبة الجامعة**) التي تقدمت بها الطالبة **(افراح لطيف خدادوست)** في قسم العلوم التربوية والنفسية تخصص **(علم النفس التربوي)** كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى ، تم تقويمها من الناحية العلمية فوجدتها صالحة علمياً ولأجله وقعت .

التوقيع :

اسم المقوم ولقبه العلمي : أ.م.د حيدر جليل عباس

التخــصـص العـــام : القياس والتقويم

التخصــص الدقــيق : القياس والتقويم

محل العمل : الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

التأريخ : / / ٢٠٢١م

اقــرار الخبير الاحصــائي

أشهُد أن هذهِ الأطروحة الموسومة بـ (**الحاجة إلى الحُبّ والاعجاب وعلاقتهما بالحصانة النفسية عند طلبة الجامعة**) التي تقدمت بها الطالبة **(افراح لطيف خدادوست)** في قسم العلوم التربوية والنفسية تخصص **(علم النفس التربوي)** كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى ، تم تقويمها من الناحية الإحصائية ووجدتها صالحة للمناقشة ولأجله وقعت .

التوقيع :

اسم المقوم ولقبه العلمي : أ.د بشار غالب شهاب

التخــصــص العـــام : الاحصاء التربوي

التخــصص الدقــيــق : الاحصاء التربوي

محل العمل : جامعة ديالى / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

التأريخ : / / ٢٠٢١م

إقــرار لجــنة المناقــشة

نشهد نحــن أعضــاء هيئة التقويم والمناقــشة إننــا قد اطلعنا على هذهِ الأطروحــة الموسومة بـ **(الحاجة إلى الحُبِّ والاعجاب وعلاقتهما بالحصانة النفسية عند طلبة الجامعة)** للطالبة **(افراح لطيف خدادوست)** وناقشنا الطالبة في محتوياتها وما لهُ علاقة بها و نعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه في **(علم النفس التربوي)** وبتقدير **(امــتيــاز) .**

التوقيع :

الاســـم: أ.د مظهر عبد الكريم سليم

التأريخ : / / ٢٠٢١

عضواً

التوقيع :

الاســـم : أ.د عدنان مارد جبر

التأريخ : / / ٢٠٢١

عضواً

التوقيع :

الاســـم : أ.د سالي طالب علوان

التأريخ :- / / ٢٠٢١

عضواً

التوقيع :

الاســـم : أ.م .د محمد ابراهيم حسين

التأريخ :- / / ٢٠٢١

عضواً

التوقيع :

الاسم : أ.د زهرة موسى جعفر

التأريخ : / / ٢٠٢١

عضواً ومشرفاً

التوقيع :

الاسم : أ.د بشرى عناد مبارك

التأريخ : / / ٢٠٢١

رئيس لجنة المناقشة

صــادق على الاطــروحة مجــلس كلية التربية للعــلوم الانسانية / بجامعــة ديالى

بتأريخ / / ٢٠٢١

الاستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميـــــد

/ / ٢٠٢١

الاهـــــداء

إلى من كللهما الله بالهيبة والوقار إلى من أحمل أسميهما بكل افتخار .. إلى من وهباني الحياة والامل ... إلى من علماني العطاء دون انتظار... إلى الغائبين عن عيني والحاضرين في روحي وعقلي وقلبي إلى من رحلا عن دربي قبل أن يقطفا ثمار ما تمـنياه **(امي وابي)** رحمهما الله وجعل الجنة مثواهم .

إلى من حاكوا امنياتي وتوجوا سعادتي بخيوط منسوجة بالأمل والصبر .. إلى سند الحياة واشراقتها شركاء حياتي في سرها وضرها **(اخوتي واخواتي)** .

إلى من اخذت بيدي نحو سبل العلم وارشدتني لطريق النور إلى من استلهمت من علمها وفكرها وخلقها الاستاذة الفاضلة الدكتورة **(أ.د. زهرة موسى جعفر)** .

إلى من تذوقت معـهم اجمـل اللحظات .... إلى من جعلهم الله اخـوتي بالله ومن احببتهـم بالله **(اصدقائي وصديقاتي)** .

اليكم جميعاً اهدي ثمرة ماحصته منذ اعوام .. ..

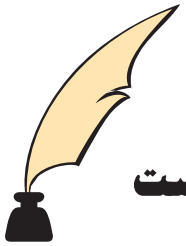

الباحثة :- افراح لطيف خدادوست

شكر وامتنان

الحمد أللهِ الذي تدوم بحمده النعم حمداً كما ينبغي بجلاله وتقديس وجهه وعظمة سلطانهُ والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صل الله عليه وسلم) وعلى اله الطيبين الطاهرين وكل من اتبعهُ من اصحابهِ المخلصين الطائعين فلله الحمد والشكر اولاً واخراً لتوفيقي في انجاز هذا العمل العلمي ، راجيةً من الله أن ينفع به كل من اطلع عليه .

بعد إن اعانني الله لا تمام هذا البحث علمياً احمل في جعبتي الكثير من كلمات الشكر والامتنان والاعتزاز التي ومهما كثرة اجد بها عجزاً وقصوراً بأن اتقدم بها إلى مشرفتي واستاذتي الدكتورة **(أ.د زهرة موسى جعفر)** فبفضل جهدها وروحها العلمية وتفضلها مشكورة بالأشراف على البحث واخراجه في صورته النهائية فمهما بلغت بالشكر اجده يسيراً لذا اطلب من الله أن يجزيها عني جزيل الشكر والامتنان وإن يرعاها ويحفظها واسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها .

من دواعي الامتنان وخالص شكري أن اتقدم به إلى كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى التي منحتني الفرصة لمواصلة دراستي العلمية والشكر الخاص لقسم العلوم التربوية والنفسية المتمثل برئيس القسم الاستاذ المساعد (**أ.م.د حسام يوسف صالح**) ، ولا يفوتني بأن اتقدم بخالص الشكر والامتنان لأعضاء لجنة السمنار(أ.د. هيثم احمد الزبيدي ،أ.د مظهر عبد الكريم سليم ، أ.د أياد هاشم محمد ، أ.د لطيفة ماجد محمد أ.م.د محمد أبراهيم حسين) في سعيهم لخروج وبلورة فكر البحثُ الحالي وفقهم وحفظهم الله ولا يفوتني بأن اتقدم بالشكر والامتنان لكادر مكتبة جامعة ديالى لما ابدوه من جهد وعملهم بكل مصداقية في توفير المصادر المطلوبة ، واتقدم بوافر الشكر وارقى الامتنان إلى زملاء الدراسة جميعاً اخص منهم رفيقة دربي **(م.د نور طالب توفيق)** و**(م.د عدنان حسين)** و**(م.م عماد خالد)** لمساندتهم بكل ما يعنيه معنى الصدق وفقكم وحفظكم الله اينما كنتم .

الباحثة :- **افراح لطيف خدادوست**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــــامعـــــــة ديالـــى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الحاجة إلى الحُبّ والإعجاب وعلاقتهما بالحصانة النفسية عند طلبة الجامعة

مستخلص أطروحة مقدّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى وهي جزء من

متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في (علم النفس التربوي)

من الطالبة

افـــراح لطيـــف خـــادوست

إشراف

الاستـــــــــــاذ الدكتـــــــــورة

زهـــــرة مـــوسى جـــــــعفر

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :-

١. درجة الحاجة إلى الحُبٌ عند طلبة الجامعة .

٢. درجة الإعجاب عند طلبة الجامعة .

٣. درجة الحصانة النفسية عند طلبة الجامعة .

٤. درجة العلاقة الارتباطية بين الحاجة إلى الحبُ والحصانة النفسية عند طلبة الجامعة .

٥. درجة العلاقة الارتباطية بين الإعجاب والحصانة النفسية عند طلبة الجامعة .

٦. درجة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الحاجة إلى الحُبٌ والحصانة النفسية تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص عند طلبة الجامعة .

٧. درجة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الإعجاب والحصانة النفسية تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص عند طلبة الجامعة .

٨. درجة اسهام كل من الحاجة إلى الحُبٌ والإعجاب في تفسير التباين الحاصل في الحصانة النفسية عند طلبة الجامعة .

تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة ديالى اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس(الحاجة إلى الحُبٌ) اعتماداً على نظرية (ماسلو،Maslow,1954) ، وقد تحققت الباحثة من الخصاص السايكومترية للمقياس باستخراج الصدق الظاهري ، وصدق البناء ، والتحليل العاملي ، كما استخرجت الباحثة الثبات بطريقتين هما طريقة اعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٢) ، وطريقة الفاكرونباخ فبلغ (٠,٨٠) وتكون المقياس بصورته النهائية (٣٨) فقرة .

كما قامت الباحثة ببناء مقياس (الاعجاب) اعتماداً على نظرية (روبن ,Rubin,1973) للأعجاب ، وقد تحققت الباحثة من الخصاص السايكومترية

للمقياس باستخراج الصدق الظاهري ، وصدق البناء ، والتحليل العاملي ، كما استخرجت الباحثة الثبات بطريقتين هما طريقة اعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٧)، وطريقة الفاكرونباخ فبلغ (٠,٨٠)، وتكون المقياس بصورته النهائية (٣٦) فقرة .

كما قامت الباحثة ببناء مقياس (الحصانة النفسية) اعتماداً على نظرية (اولاه,2005, Olah) للحصانة النفسية ، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس باستخراج الصدق الظاهري ، وصدق البناء ، والتحليل العاملي، كما استخرجت الباحثة الثبات بطريقتين هما اعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٨) وطريقة الفاكرونباخ فبلغ (٠,٨٢)، وتكون المقياس بصورته النهائية (٤٧) فقرة .

باستعمال الاختبار التائي لعينة واحد ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون ، وتحليل التباين ، وتحليل الانحدار المتعدد ، والاختبار الزائي ، وباستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) ، تم التوصل إلى النتائج الاتية :-

١. يتمتع طلبة جامعة ديالى بالحاجة إلى الحُبٌ .
٢. يتمتع طلبة جامعة ديالى بالأعجاب .
٣. يتمتع طلبة جامعة ديالى بالحصانة النفسية .
٤. وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الحاجة إلى الحُبٌ والحصانة النفسية .
٥. وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الاعجاب والحصانة النفسية .
٦. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين الحاجة إلى الحُبٌ والحصانة النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) ، في حين يوجد فرق في العلاقة بين الحاجة إلى الحُبٌ والحصانة النفسية تبعاً لمتغير التخصص (علمي ، انساني) ولصالح التخصص العلمي .

٧. توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين الاعجاب والحصانة النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) ولصالح الذكور ، والتخصص (علمي ، انساني) ولصالح التخصص الانساني .

٨. اشارت النتائج إن متغيري الحاجة إلى الحُبٌ والاعجاب يسهمان في الحصانة النفسية ، وقد خرج البحث ببعض التوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار المقوم اللغوي	د
إقرار المقوم العلمي الاول	ه
إقرار المقوم العلمي الثاني	و
اقرار المقوم الاحصائي	ز
إقرار اعضاء لجنة المناقشة	ح
الاهداء	ط
شكر وامتنان	ي
واجهة مستخلص الاطروحة	ك
مستخلص الاطروحة باللغة العربية	ل - ن
ثبت المحتويات	س- ع
ثبت الجداول	ف- ص
ثبت الاشكال	ق
ثبت الملاحق	ق
الفصل الاول : التعريف بالبحث	١-١٧
مشكلة البحث	٢-٤
أهمية البحث	٥-١٤
أهداف البحث	١٥
حدود البحث	١٥
تحديد المصطلحات	١٦-١٧
الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة	١٨-٧٠
المحور الاول : اطار نظري	١٩ -٦٤
اولا :- الحاجة إلى الحُبّ	١٩-٢٢
نظريات فسرت الحاجة إلى الحُبّ	٢٣ -٣٨
مناقشة اطار نظري لمفهوم الحاجة إلى الحُبّ	٣٩ -٤٠
ثانيا :- الاعجاب	٤١-٤٦

نظريات فسرت الأعجاب	٤٧ ـ ٥١
مناقشة اطار نظري لمفهوم الاعجاب	٥١ـ٥٢
ثالثا :ـ الحصانة النفسية	٥٣ـ٦٠
نظريات فسرت الحصانة النفسية	٦٠ ـ ٦٤
المحور الثاني : دراسات سابقة	٦٥ـ٧٠
دراسات تناولت الحاجة إلى الحُبّ	٦٥ـ٦٦
دراسات تناولت الاعجاب	٦٧
دراسات تناولت الحصانة النفسية	٦٧ـ٧٠
الافادة من الدراسات السابقة	٧٠
الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته	٧١ـ١٢٥
اولا :ـ منهجية البحث	٧٢
ثانيا :ـ اجراءات البحث	٧٣ـ٧٦
مجتمع البحث	٧٣ـ٧٤
عينة البحث	٧٥ـ٧٦
ادوات البحث	٧٦ـ١٢٣
اولا :ـ مقياس الحاجة إلى الحُبّ	٧٧ـ٩١
ثانيا :ـ مقياس الاعجاب	٩١ ـ ١٠٦
ثالثا :ـ مقياس الحصانة النفسية	١٠٦ـ١٢٣
التطبيق النهائي لأدوات البحث	١٢٣ـ١٢٤
الوسائل الاحصائية	١٢٤ـ١٢٥
الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	١٢٦ـ١٤٦
عرض النتائج	١٢٧ ـ ١٣٦
مناقشتها النتائج وتفسيرها	١٣٧ـ١٤٢
الاستنتاجات	١٤٣
التوصيات	١٤٤ـ١٤٥
المقترحات	١٤٥ـ١٤٦
المصادر	١٤٧ـ١٧٠
المصادر العربية	١٤٨ـ١٦١
المصادر الاجنبية	١٦١ ـ ١٧٠
الملاحق	١٧١ـ٢٠٣
مستخلص الاطروحة باللغة الاجنبية	A-D

ثبت الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
١	مجتمع البحث موزع حسب التخصص والكليات والجنس	٧٤
٢	عينة البحث موزعة بحسب التخصص والكليات والجنس	٧٦
٣	اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الحاجة إلى الحُبّ	٧٨
٤	عينة وضوح التعليمات والفقرات موزعة بحسب الكليات والتخصص والجنس	٧٩
٥	عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب التخصص والكليات والجنس	٨٠
٦	القوة التمييزية لفقرات مقياس الحاجة إلى الحُبّ	٨٢-٨٣
٧	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحاجة الى الحب	٨٤
٨	تشبع فقرات مقياس الحاجة إلى الحُبّ بالعامل الرئيس	٨٧
٩	عينة الثبات موزعة بحسب الجنس و التخصص و الصف	٨٧
١٠	المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الحاجة إلى الحُبّ	٨٩
١١	اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الاعجاب	٩٤
١٢	القوة التمييزية لفقرات مقياس الاعجاب	٩٦-٩٧
١٣	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاعجاب	٩٨
١٤	معاملا ت ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه لمقياس الاعجاب	٩٩
١٥	مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس الاعجاب	١٠٠
١٦	تشبع فقرات مقياس الاعجاب بالمجالات الثلاثة	١٠٣
١٧	المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الاعجاب	١٠٤
١٨	اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الحصانة النفسية	١١٠
١٩	القوة التمييزية لفقرات مقياس الحصانة النفسية	١١٢-١١٣

٢٠	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحصانة النفسية	١١٤
٢١	علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه	١١٥
٢٢	مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس الحصانة النفسية	١١٦
٢٣	تشبع فقرات مقياس الحصانة النفسية بالمجالات الثلاثة	١١٩
٢٤	المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الحصانة النفسية	١٢١
٢٥	القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الحاجة إلى الحب	١٢٧
٢٦	القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الاعجاب	١٢٨
٢٧	القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الحصانة النفسية	١٢٩
٢٨	قيمة معامل الارتباط بين الحاجة إلى الحُبّ والحصانة النفسية والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط	١٢٩
٢٩	قيمة معامل الارتباط بين الاعجاب والحصانة النفسية والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط	١٣٠
٣٠	القيمة الزائية المحسوبة لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الحاجة إلى الحُبّ والحصانة النفسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)	١٣١
٣١	القيمة الزائية المحسوبة لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الحاجة إلى الحُبّ والحصانة النفسية تبعا لمتغير التخصص (العلمي ، الإنساني)	١٣٢
٣٢	القيمة الزائية المحسوبة لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الاعجاب و الحصانة النفسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث)	١٣٣
٣٣	القيمة الزائية المحسوبة لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الاعجاب والحصانة النفسية تبعا لمتغير التخصص (علمي ، انساني)	١٣٤
٣٤	تحليل الانحدار وقيمة معامل الحد الثابت والقيم الفائية لتحديد الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع	١٣٥
٣٥	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة مدى اسهام متغيري البحث في الحصانة النفسية	١٣٥

ثبت الاشكال

التسلسل	العنوان	الصفحة
١	العوامل المتصلة بالحاجة إلى الحب	٢٢
٢	البناء الهرمي لـ ما سلو(Maslow, 1970)	٣٦
٣	توزيع درجات عينة التحليل الاحصائي على مقياس الحاجة إلى الحُبّ	٩٠
٤	توزيع درجات افراد عينة التحليل الاحصائي على مقياس الاعجاب	١٠٥
٥	توزيع درجات افراد عينة التحليل الاحصائي على مقياس الحصانة النفسية	١٢٢

ثبت الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
١	كتاب تسهيل المهمة	١٧٢
٢	مقياس الحاجة إلى الحُبّ بصيغته الاولية الذي تم عرضه على المحكمين	١٧٣-١٧٥
٣	اسماء السادة المحكمين الذين عرضت عليهم المقاييس الثلاث (الحاجة إلى الحُبّ، و الاعجاب ، و الحصانة النفسية)	١٧٦
٤	الفقرات التي عدلها المحكمين لمقياس الحاجة إلى الحُبّ	١٧٧
٥	مقياس الحاجة إلى الحُبّ بصيغته النهائية	١٧٨-١٨٠
٦	مقياس الاعجاب بصيغته الاولية الذي تم عرضه على المحكمين	١٨١-١٨٤
٧	الفقرات التي عدلها المحكمين لمقياس الاعجاب	١٨٥
٨	مقياس الاعجاب بصيغته النهائية	١٨٦-١٨٨
٩	مقياس الحصانة النفسية بصيغته الاولية الذي تم عرضه على المحكمين	١٨٩-١٩٣
١٠	الفقرات التي عدلها المحكمين لمقياس الحصانة النفسية	١٩٤
١١	مقياس الحصانة النفسية بصيغته النهائية	١٩٥-١٩٧
١٢	نماذج المقاييس الثلاثة بالصيغة الالكترونية	١٩٨-٢٠٣

الفصـــل الاول

التـــعريـــف بالبحـــث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكـــلة البحـــث

يتعـرض طلبة الجامعـة كغـيرهم من فئة شباب المجتمع إلى ضغوطات عديدة نتيجة الظروف القاسية التي يمر بها المجتمع العـراقي فضلاً عن طـبيعة المرحـلة العمـرية والدراسيـة وقـلة الخـبرات الشخـصية التي انعكست سلباً على حـياتهم الاجتماعية وبالتالي تأثيـرها واضـح على بنائهم الشخصي والفكري وتحصـيلهم الجامـعي (معربس ،٢٠١٠: ٣٥٣) .

أشار (اولاه,Olah,2006) أن تعرض الفرد للشدائد والمحن بصورة مستمرة يؤدي به تدريجيًا إلى استنزاف طاقته وضعف قدرته على المقاومة والمواجهة وبالنتيجة تقل الحصانة النفسية لديه فانخفاض الحصانة النفسية يولد خطر كبير على اتزان الطالب وإشباع حاجاته الاساسية كما يهدد كيانه وعجزه عن ممارسة مهامه الحياتية اليومـية وانخفـاض الدافعـية للدراسة وانهاك نفسي عنده وبالنتيجـة فقدان النظرة الايجابية كون الحصانة النفسية ترتبط بالعـديد مـن المفـاهيم الايجـابية الاجتماعية والعـاطفـية (Olah,2006:617) ، فالحصيلة التي نستطيع ادراكها من خلال البلاء الذي اصاب الأسر وكيف انحرف بعضها عن المسار الصحيح وعن عادات وتقاليد المجتمع وما تعانيه هي وابناؤها من قضايا ومصاعب منها علاقات أسرية ضعيفة وتفتقد إلى الإصغاء والمحبة والسلام ونسبة الطلاق الهائلة والانتحار والقتل ، فالمرأة وزوجها يبدون في الظاهر إلى جانب بعضهما لكن الواقع حياتهما تشبه حياة غريبين اتفقا للعيش معًا بالنتيجة لم يحصل الأبناء على العطف والحنان اللازمين من الأسرة فأصبحوا أكثر عرضة للانهيار وفقدان العاطفة (طاهر،٢٠٠٣: ٧٠٦) .

هذا ما أكده (ماسلو,Maslow,1954) أن تراكمات البيئة السلبية وضغوطاتها تؤثرا بشكل سلبي في إشباع حاجات الفرد وسلوكه وطرق التعامل مع الآخرين كون أهداف الفرد مرتبطة ببيئته فالفرد تظهر عليه بوادر السلوك المضطرب وضحالة في العاطفة عندما يدرك إن مصـدر ما يهـدد إشباع حاجاته والتي من ضـمنها الحاجة إلى الحُبٌ (ابو مصطفى وآخرون ،٢٠٠٨: ٣٥٠) ، وما توصلت إليه دراسة (كيرنبيرج,

Kernberg,1984) إلى أن الفرد الذي لم تُشبع حاجته في الحُبٌ على النحو المرضي يفشل في إقامة علاقات اجتماعية وعاطفية ومحبة وتعاون مع الآخرين على العكس من الفرد الذي أشبعت حاجته إلى الحُبٌ فقد يشعر بتقبل وإيجابية حول ذاته وحياته (Kernberg,1984 :60) ، فالفرد وفي أيٌ مرحلة من مراحل عمره بحاجة إلى حُبٌ الآخرين تلك المحبة الصادقة الخالصة وأن النقص في إشباع هذه الحاجة تجعل الفرد يشعر بقلق وحزن وإلى نمو نفسي غير سليم وخوف واحباط (الكناني وآخرون ،١٩٩٠: ١٣٩) ، وظهور حالات غير طبيعية تتحول إلى أمراض نفسية جسدية تؤدي بالفرد إلى الانهماك في سلوكيات مشوهة لغرض تفريغ طاقاته الناتجة عن الخوف وانعدام الثقة والأمن والأفكار السلبية (Pandya,2011:18)، هذا ما أكده (بك, Beck,1990) في دراسته إن الأفراد الذين يشعرون بالحاجة إلى الحُبٌ يظهرون طرق سلوكية مبالغ فيها ليثبتوا عن طريقها أنهم قادرون على تحقيق حاجاتهم والوصول إلى تحقيق رغباتهم ويعملون على جذب الانتباه من خلال تلك السلوكيات إلى أفراد قادرين على تلبية حاجاتهم (Beck ,1990:214) .

أشار(روبن,Rubin,1973) إنه سلوك يهدف الى الحصول على العطف والمحبة والاستحسان من الآخرين نتيجة صراعات داخلية مكبوتة أدت الى تداخل مفهومين مهمين في منظومة الأفراد القيمية هو حاجتهم إلى الحب كحاجة أساسية والأعجاب الذي يعني الأستجابة الانفعالية التي تحمل في طياتها السرور والتعجب والتقويم لأشخاص يمتلكون خلق وفكر يستحقون منا التقدير والأحترام كونهم يمتلكون صفات وخصائص تجعلهم يستحقون الاعجاب (Rubin,1973:10) .

فضلاً عن ان دراسة (لورينكزواخرون,Lorincz,et.al.,2011) اشارت أن هناك علاقة أرتباطية بين الجوانب العاطفية والانفعالية للشخصية ودور وتأثير الحصانة النفسية وأن التفكير الإيجابي ومشاعر الضبط والتفاؤل كل ذلك يساعد في تدفق

الخـبرات وأنشطة الفرد وبالنتيجة التحكم والسيطرة في انفعالاته وتقلباته العاطفية وأن التنظيم الذاتي يساعد على ذلك التدفق أثناء الأنشطة الدراسية والأنشطة مع الأصدقاء (Lorincz,et.al.,2011:99).

فضلا عن إن دراسة (عابد القاضي ،٢٠١٩) أشارت بأن الضغوط التي يواجهها الفرد والأفكار والسلوك هي الجوانب الأكثر ترابط وتعقيد في حياته فقد يتم تشكيل الأفكار وفقاً للعواطف ويتحول السلوك وفقاً للأفكار وتتحرك هذه الدورة بشكل مستمر فالإنسان بحاجة دائمة إلى الحصانة النفسية للقدرة على المواجهة والتأقـلم فإذ لم ينجح في ذلك فـأن الارهاق هـو أمـر لا مفر منه (عابد القاضي ،٢٠١٩: ٨) ، هذا ما أكده (اولاه واخرون,Olah,et.al.,2010) إن الحصانة النفسية المـرفأ الآمن والحصن المتين ضد هــذه الضغوط وهـناك أفراد يحتفظون ببناء فكري وشخصي وانفعالي ويتمتعون بصحة نفسية ومناعة ومقاومة ممتازة بالرغم كل الظروف الضاغطة والمصائب التي عاشوها كون الحصانة النفسية تمنح الفرد آليات دفاع داخلية تمكنه من بناء استراتيجيات توافقية ومهارات تأقلمية مع العالم الخارجي تمنحــه السيطرة والمقاومة فالفرد دائماً بحاجة إلى حصانة نفسية للتوافق بين حاجاته العاطفية والاجتماعية (Olah,et.al.,2010:112).

وإحساساً من الباحثة ، لكوننا نعيش في زمن تنوعت فيه صعوبات الحياة وتعقدت مطالبها وكثرت فيه الضغوط بأنواعها وازدادت حدتها وتعددت الأهداف وتعددت معها أنواع معوقاتها ، كما إن الانفتاح على شبكات الأنترنيت والمواقع المتعددة وبدون رقابة وضعت طلبة الجامعة أمام مشكلات متنوعة تتطلب حلولًا مناسبة ، لذا تروم الباحثة الأجابة عن التساؤل الآتي: ماهي طبيعة العلاقة بين الحاجة إلى الحُبٌ والاعجاب والحصانة النفسية عند طلبة الجامعة ؟

أهمـــية البحـــث

تعُّد الجامعة من المؤسسات التربوية والتعليمية المهمة فهي تمثل مؤسسة اجتماعية في قمّة الهرم التعليمي ، ولها النصيب الأكبر والأول في بناء المجتمع ، يبدو ذلك واضح من خلال ما تنتجه من كوادر متخصصة تقع عليها مسؤولية تنمية وتطور المجتمع والاسهام في عملية التجديد والتأثير لكافة المجتمعات والطبقات التي تساهم في عملية التخطيط والتوجيه والإنتاج ، من خلال إعداد جيل متحرر من الجهل والتخلف وقوي في تركيبته وأخلاقه وشخصيته ، واعي ومدرك تراث أمته يعتز بها ويعمل على تطويرها مسلح بمنجزات العصر العلمية الحديثة كافة كون إن الاهتمام بشريحة الطلبة الجامعيين يعني الاهتمام بالمجتمع فهم نواة التنمية في مختلف مجالات الحياة وعلى قدر ما ينجح المجتمع في إعداد هذه الشريحة يتحقق نجاحه ، لذلك تسهم الجامعات اسهام كبير في بناء وبلورة شخصية الطالب من حيث ميوله وعواطفه وسلوكه واتجاهاته وتفكيره (الخزرجي ،٢٠٠٣: ٥).

فلابد أن تحقق الجامعة لهم جو أكاديمي ملائم لتوظيف مهاراتهم الاجتماعية والثقافية والمهنية ليجدوا لأنفسهم فلسفة معينة وأن ينجحوا في تكوين علاقات اجتماعية مختلفة مع كلا الجنسين للوصول إلى مرحلة التوافق وصحة نفسية واجتماعية وعاطفية متكاملة (غنية ، ٢٠٠٥ :٢١)، فإذ سادت تلك العلاقات الجيدة والحب والمودة بين الأفراد في المجتمع فيكون الاستقرار النفسي والاجتماعي السمة المميزة للمجتمع السعيد مما ينعكس على الصحة النفسية (Marshall, 1999 : 250) .

أشار (ماسلو،Maslow ,1954) بأن الأفراد بحاجة إلى العلاقات الدافئة الحنونة مع الناس عامةً وتحديدً مع الأسرة والأصدقاء هذا ما بينته دراسة (بولوجنيني Bolognini,1994) أن الأبناء الذين ينتمون إلى أسر تسودها المحبة كانوا أكثر توافقًا وثباتًا من الناحية الانفعالية وأكثر نجاحًا في علاقاتهم الإجتماعية مقارنة

بأبـناء الأسـرة التسلطـية (Bolognin,1994:73) ، وأشـارت دراسـة (هـاميلتون Hamilton,1978) وجـود فـرق بـين الجنسـين فـي تصـرفاتهم وعلاقـاتهم العاطفـية وتفاعلهم الاجتماعي يرجع إلى دور الحب والحاجة اليه في التنشئة الاجتماعية فقد وجد أن الذكور أكثر توافقا اجتماعيًا من الإناث (Hamilton,1978:126)، ويضيف (ماسلو, Maslow) بأن الفرد بحاجة الحصول على مكانة في مجموعته والسعي بشدة من أجل تحقيق أهدفه (Goble,1970:39-40) ، وهذا ما بينته دراسة (كيرنبيرج Kernberg,1994) إلى وجود علاقة ما بين الحاجة الى الحب والعلاقات الاجتماعية والصداقة (Kernberg ,1994 : 10) .

عد (ماسلو,Maslow ,1954) حاجات الحب والانتماء جزءً مهمً في التكوين النفسي ولها الدور الفاعل في التأثير في شخصية الإنسان وطبيعة سلوكه (صالح ، ١٩٨٨ :٨٠)، وتظهر هذه الحاجات عندما يتم إشباع حاجات الفرد الفسيولوجية والأمن نسبيًا وإن خفض إشباع الحاجة إلى الحُبٌ والحرمان منها أو ضعف كفايتها تؤدي إلى مخاطر نفسية ونظرة الفرد السلبية التشاؤمية لذاته فقد ينشأ لديه اضطراب في التوازن العاطفي مما يؤدي إلى انحراف في سلوكه (سليمان ، ٢٠٠١: ٦) هذا ما أكدته نتائج دراسة (جاكوبس وآخرون ،Jacobs, & et. al., 1971) إلى وجود ارتباط في العلاقات الإيجابية ما بين تقدير الذات والحاجة الى الحب وقبول الآخرين وطبقاً إلى ذلك فأن الأفراد في مجموعة الاستجابة الموقفية والشخصية قد سجلوا درجات عالية في تقدير الذات والحاجة الى الحب (Jacobs & et. al., 1971:85) .

أكدت دراسة (ويليام وآخرون، William&et.al.,1980) إلى أن الأفراد المحققين لذواتهم هم أكثر تفاؤلاً وأكثر عطاءً للحب مقارنة بالأفراد غير المحققين لذواتهم (William&et.al,1980:55) ، وأشار (فرويد,Freud) إلى بعض صراعات البحث

عن اللذة والواقـع والحب والكراهـية والنمو والشك والثقـة تؤثـر في توافق الإنسان وعليه إشباع حاجته إلى الحب وإلا عانى من اضطرابات نفسية (شاهني، ٢٠١٠: ١٣). .

أشار (روجر،Rogers,1977) إلى أن الحاجة إلى التقدير الإيجابي تشمل الدفء والحـب ، والاحـترام ، والتعـاطف ، والقـبول ، وقـد عـدّها حـاجة شامـلة لدى كل البشـر وتظهر على شكل الحاجة إلى الحُبٌ والتعاطف الوجداني (صالح ، ١٩٨٧: ١٥١) ، من هنا يتبين أن مفهوم الحاجة إلى الحُبٌ من المفاهيم التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين في المجال النفسي وتعٌد ذا أثر بالغ في الصحة النفسية وشخصية الفرد وقد ارتبطـت الحاجـة إلـى الحـبٌ بعـدد مـن المتغيـرات الشخصـية والديموغـرافية ومنهـا العناصر الإيجابية في شخصية الفرد ، فقد توصلت دراسة (كرمر،Cramer,2003) إلى وجود علاقة ما بين إشباع حاجة الحب والثقة فهي تزداد بازدياد إشباعـهم لهذه الحاجـة وعلاقـاتهم مـع الأفـراد الآخـرين (Cramer,2003:496) ، وأشـارت دراسـة (جوردن ،Gordon,1975) إلى أن الحب والحاجة اليه يعٌد أهم مصادر السعادة ويعٌد عنصًر أساسي في العلاقات الإيجابية مع الآخرين التي هي بالتأكيد تقود إلى الصحة النفسية (Ryff,1989:181) .

كذلك توصلت دراسة (عبد العال،١٩٨٥) أن الأفـراد الـذين لم تُشبـع حاجتهم الى الحب لا يتحرجون في إظهار الخشونة والعنف والقسوة وإحراج الآخرين في تعاملهم معهم (عبد العال ، ١٩٨٥: ١٤)، اما دراسة (عبد الله،٢٠٠٣) فقد توصلت إلى أن أساس الكـثير من الانحرافـات والشـذوذ بمـا فيهـا الانحرافات الجـنسية والسرقـة والعصابـات يرجع سببها إلى الحاجة الى الحب (عبد الله،٢٠٠٣ :٢٩) .

فضلاً عن ما أظهرت دراسة (ميف,Maeve,1999) أن الحرمـان من الحاجة إلى الحُبٌ يعٌـد الأرضية الممهدة لحالات التشاؤم وعدم الاهتمام والحزن والتعـاسة والعـداوة

وأحيانًا التمـرد على الآخـرين وحالات الكـره وضعف القـدرة على إقامة علاقات ودية مع الآخرين (Maeve, 1999: 67) .

أكدت(هورناي, Horney,1952) أن الشائع في حضارة العصر هو التظاهر والمغالاة في الحـب فالفـرد يشعر بالحاجة إلى الحُبٌ على درجة عـالية من الحساسية فقد يتأثر بأيــة إشارة ولو كانت بسيطة فتخلق لديه حلقة مفرغة كونه غـير محبوب وتزيد في الوقت نفسه الحاجة لديه لأن يكون محبوبًا ولهذا يعيش الفرد في حالة من الاضطراب السلوكي ما بين الحاجة إلى الحُبٌ والرعـاية والسند والاهتمام مما يؤدي إلى نمو سيء وعدم القدرة على حب الآخرين حب حقيقي (Millon, 1990: 369) .

فسرَ (شـودوف، Chodoff, 2004) أن لهذا الاضطراب السلوكي بـواعث نفـسية ناتجـة مـن التحـايل على عقول الآخرين ، وخـداع الآخرين ، والاعـتماد المفـرط عـلى الآخـرين مما يـؤدي دورً مـهًم فــي الاعجاب وذلك لبـناء قاعدة منظمة لعدة معالم أخرى يمكن رؤيتها على أنها جهود محرفة لإرضاء الاعتماد أو بوصفها ردود أفعال دفاعية (Chodoff, 2004: 27) ، ومن بين المتغيرات الأكثر تأثير في الوقت الراهن والتي يمكن دراستها متغير الاعجاب ، وأشار (روبن,Rubin,1973) أن الاعجاب مفهوم يتضمن استجابة عاطفية لكل الأفراد ، فالأفراد اصبحوا بأمس الحاجة لتوجيه مشاعرهم للأخرين وذلك للإحساس بالكمال وتعويض النقص في شخصيتهم فالشعور بإحساس الاعجاب ينبع من حاجة المرء لمعالجة نفسه وذلك لمنح الطرف الاخر اهتمام ومكانة خاصة وهو أمر صحي قد يكون سببه وجود مميزات خاصة في هذا الشخص قد لا تكون موجودة لدى المرء نفسه ويبين (ديفس وآخرون , Davis & et. al., 1994) أن التحرك نحو الآخرين هو ميل اجتماعي يعبر فيه الفرد عن انتمائه إلى الآخر من أجل الحصول على الحماية من الخطر المرتقب من الآخرين الذين يحيطون به في ظل عالم عدائي فتنمو لديه نزعة التغلب على خوفه وقلقه من فقدان الحماية من الآخرين

(Davis&.et, al., 1994: 47) ، اذ اكدت دراسة (ليلينفلد وآخرون, Lilienfeld & et. al., 2004) أن الاناث تظهر رغبة قوية في أن تكون جذابة وتعتمد على الآخرين وتحب التفاعل الاجتماعي والخوض في تجارب عاطفية قوية وتحب أن تبدو مثيرة جدًا وبحاجة عالية إلى القبول والحصول على مقدار كبير من الإعجاب والاهتمام (Lilienfeld & et. al., 2004 : 718-720) .

فضلا عن أن (الجو وهايدت, Algoe&Haidt,2009) اكدتا على أن الجانب الإيجابي الاخلاقي للأعجاب يظهر بشخصية الأفراد من خلال التقليد والمحاكاة فالإعجاب بسمات شخص ما يتمتع بتقدير واحترام ومحط أنظار الآخرين ينتج رغبة قوية لدى الآخرين بأن يكون بالدرجة نفسها من التقدير والتصرف السامي لذلك الشخص وبالتالي تنتج رغبة بتقليد الخصال الجيدة والحميدة (Algoe & Haidt, 2009 :117).

أن ما يبرز أهمية الإعجاب دوره المهم في تحفيز النمو الشخصي الإيجابي للأفراد من خلال احتضان القيم والمعاني التي يتم نقلها من ثقافة إلى أخرى ومن الأفراد المثاليين إلى الأفراد الآخرين وهو أحد المشاعر التي تسهل التعلم في الفئات الاجتماعية المختلفة من خلال عملية التحفيز (Smith & Kim, 2007:48) ، كما إن الإعجاب هو شعور جميل يسعد المرء نفسه من باب حب الذات الإيجابي ويعّد أمر مهم يترتب عليه الكثير من الاثار الإيجابية إذ ما تم توجيهه بالطريقة الصحيحة والإفادة من المميزات التي أثارة إعجاب المرء (Fessler&Haley,2003:19) .

يعد الإعجاب أحد الانفعالات الإيجابية التي اصبحت نقطة تركيز انصار علم النفس الايجابي من خلال تزويد الشخص بمصادر دافعية شخصية من خلال المؤسسات النفسية والاجتماعية التي تعمل على ترقية وتنمية هذه الخصال لأعداد شخصية إيجابية وإن الإعجاب كانفعال إيجابي يمكن تنشيطه وتنميته في مواقف

أجتماعية كثيرة فالتوجـه نحو توقير الآخرين والرفع من شأنهم وقدراتهم غالباً ما يكون استجابة طبيعية فهو يساعد في العديد من عمليات تنمية القدرات والمهارات في جوانب الشخصية الإيجـابية كافــة وبالنتيجــة النمــو الذاتي والتكيف وتوجيه الهدف (Haidt& Sederm,2009:4-5)، فمن هنا أصبح البحث في مفاهيم علم النفس الإيجـابي التي تنفـرد بها الشخصية الإنسانية عيون هؤلاء العلماء الذين تخصصوا في علم النفس الإيجابي أمثال (فريدركسون،Fredrickson)،(سيلجمان، Seligman)، ذلك العلم الذي يبحث في أجمل ما في الإنسان من مشاعر واحاسيس وصفات وخصائص إيجابية التي تعزز من قيمة الأنسان وتركز على إنسانيته وتضفي عليه عمق التسامي بتلك المشاعر (Seligman,&Csikszentmihalyi, 2000: 13-14) .

فيمكن القول أن القرن الحادي والعشرين هو عصر هدفه دمج مفاهيم علم النفس الإيجابي لتنمية الامكانيات الشخصية لدى جميع الأفراد من خلال ثلاثة جوانب تتعلق بتقوية الشخصية تتمثل بالمستوى الذاتي الذي يهتم بدراسة الخبرات الشخصية و ذات القيمة مثل الرفاه والسعادة والأمل ، وعلى مستوى الفرد يهتم بدراسة وتحليل السمات الإيجابية للفرد مثل القدرة على الحب والعمل والمهارات الاجتماعية المتبادلة بين الآخرين والتسامح والجرأة والانفتاح العقلي والشغف الروحي والحكمة ، وعلى مستوى الجماعة ويهتم بالفضائل والمؤسسات المدنية التي تحرك الفرد تجاه المواطنة الصالحة والمسؤولية والتواد والإعجاب مع الآخرين والاهتمام بهم وخلق فرص العمل والتحمل والقوة (مشري ،٢٠١٤: ٢١٩) ، فمن جهة يحاول تقوية مكامن القوة التي تؤدي إلى دور وقائي و من جهة أخرى أنه يساعد الافراد الذين يعانون من صعوبات التوافق إلى تدعيم ميكانزيمات التوافق لديهم (Seligman,2002: 5) .

أشار (اولاه, Olah& et .,al 2010) إن اعطـاء الجـوانب النفـسية والإيجـابية حيِّز أكـبر من الاهـتمام في الحـياة اليومـية يـؤدي إلى الصحـة النفـسية فالأفـراد

الذين يفتقرون إلى الصحة النفسية والدعم النفسي هم ضحايا للمرض والفشل والجريمة في المجتمعات التي يعيشون فيها ولابد من تظافر الجهود في كل من الجهات المعنية ومن كل المتخصصين والعمل الجاد على خلق ثقافة مجتمعية تؤمن بأهمية الصحة النفسية والمناعة النفسية بالنتيجة تكوين حصانة نفسية متكاملة للأفراد (Olah,et.,al.,2010: 104) .

فإذ كانت الوقاية خير من العلاج في مجال الطب ففي مجال علم النفس المعنى والأهمية والقوة نفسها والأطباء يجمعون على أن الإنسان لا يعيش حياة صحية سليمة الا بوجود قدرة للجسم على مقاومة مسببات المرض أو حتى مهاجمة مسبباته أو مهاجمة الأجسام الغريبة والقضاء عليها ، وأن لا حياة نفسية مطمئنة دون التحصين النفسي للنفس البشرية (زيدان ،٢٠١٣: ٧٥٦) .

فالحصانة النفسية أحد المفاهيم المهمة التي برزت في الآونة الأخيرة في علم النفس الإيجابي بعّدها مجموعة من السمات الشخصية التي تجعل الفرد قادر على تحمل التأثيرات الناتجة عن الضغوط النفسية والانهاك النفسي ومقاومة ما ينتج عنها من مشاعر واحاسيس وافكار تجعله في مأمن مما يعاني منه اقرانه الذين واجهوا الظروف نفسها (سويعد،٢٠١٦ :١٣)، فمن أهدافها الاساسية تحصين الأفراد من الاضطرابات النفسية ومقاومة مسبباتها قبل حدوثها وأزالتها وضبطها والتقليل من أثارها بذلك يتحقق للأفراد التوافق الذاتي والاجتماعي والنفسي الذي يتولد منه معرفة بالنفس والثقة بها وضبطها فالحصانة النفسية تهتم بالأفراد الأسوياء قبل اهتمامها بالأفراد الذين يعانون الاضطرابات بشتى أنواعها وذلك لتوفر لهم العدة والعتاد في مواجهة تلك الاضطرابات كون الحصانة النفسية توظف قدرات الأفراد وطاقاتهم في التغلب على مصاعب الحياة ومتاعبها اليومية وقدرة الأفراد على تحويل الفشل إلى نجاح والتعامل الجيد مع الضغوط والعمل على فهم وترجمة المشكلات وحلها (عابد القاضي ، ٢٠١٩: ٧) .

تعُّد الحصانة النفسية من أهـم الوسائل التي تحافظ على الطمأنينة الداخـلية لدى الأفراد فهي تعـني إن كل فرد منا يصنع له واقـع خاص به وفـق مشاعره الخاصـة فلا ازواجنا ولا رؤساؤنا ولا جيـراننا يجـبروننا على التفكير أو الشعور بأي شيء ونحـن لا نريد ذلك الشيء ، فيـؤكد (اولاه ,Olah,1995) على أن نبقى محـمين معـناه أن لا نسمح لأي شخص أو إي ظرف خارجي يؤثر عـلينا مـن حيث الطمأنينة الداخـلية أو السلام الداخـلي لنا رغم عنا (Olah, 1995:21) ، فالحصانة النفسية تمنح الفرد مناعة نفسية وتمكنه من مواجهة الضغوط والقدرة على التكيف والوقاية من التحديات من خلال تقوية الخصائص الشخصية والمهارات التي يمتلكها الفرد وهي عناصر تراكمية تشكل البناء النفسي له والتي تتفاعل بمجملها مع الخبرات المختلفة التي يواجهها (نجاتي والعمار ، ٢٠١٦:١٥٠) .

أشار (اولاه, Olah,2009) إن الحصانة النفسية وحدة متعدد الابعاد ولكنها متكاملة الموارد من حيث القدرة على صمود الشخصية والقدرات التكيفية التي توفرها الحصانة ضد الأضرار وتوفر القدرة على تحمل الأفراد الاجهاد والتعامل معه بشكل فعال بالنتيجة هـذه الإمكانيات تساعـد الأفـراد على التعامل بطريقة لا تضر بالشخصية بأي شكل من الأشكال بل تثري قدرتهم التنموية بسبب المشاركة النشطة والبناءة في الوضع المجهد(Olah,2005:1)،وقـد اتفـق (جـومـبير،Gomber,2009) مـع (اولاه،Olah,2004) في تحـديد نظام الحصانة النفـسية للفرد بأنــه وحـدة متكـاملة المكونـات الشخـصية والمعرفـية والوجـدانية والسلوكـية التي يستطيع الفـرد من خلالها تدعـيم الصحة النفسية والتعامل مع الضغوط عـبر ثلاثـة أنظمـة أساسية (الاعتقادات ، والتنفيذ والاخلاق والرقابة ، وتنظيم الذات) والتي تتفاعـل مع بعضها لتنمية القدرات التكيفية بهدف دعم التناسق ما بين مبادئ الفرد ومتطلبات بيئته (Gomber,2009:67) .

كما اكدت دراسة (دوبي وشاهي، Dubey& Shahi:2011) إن نظام الحصانة النفسية تظهر كمنبئ أفضل لاستخدام استراتيجيات فعالة وإن الأفراد ذوي الحصانة المرتفعة هم أقل تأثيرً بالضغوط والانهاك النفسي ولها أمكانية تطبيق استراتيجيات التكيف مثل حل المشكلات والنظرة الإيجابية للمواقف فكلما كانت الحصانة النفسية مرتفعة أدى ذلك انخفاض الضغوط(Dubey& Shahi ,2011:38) كذلك اكدت دراسة (فوتاكن ،Voitkane,2004) إن الحصانة النفسية تؤدي إلى انخفاض الضغوط النفسية (Voitkane,2004:20) ، وبين (الدريج ،٢٠١٠) في دراسة له أهمية الحصانة النفسية في حماية الشباب من تعاطي المخدرات وتوجيه افكارهم بطريقة إيجابية ليكونوا قادرين على الاندماج السليم في متطلبات الحياة مع الاحتفاظ بروح الأصالة والثبات (سويعد ،٢٠١٦: ٦٥) .

أما دراسة (رافيرت, Ravertm,2009) فقد اشارت الى إن الحصانة النفسية عامل أقل شيوع بين البالغين ذوي سلوكيات المخاطر مثل تعاطي المخدرات الصلبة وقيادة السيارة في حالة الأدمان بينما تبين دراسة (تسياكأليس,Tsiakalism,2014) إن الحصانة النفسية تحصن الفرد من خوف الموت وأن المتغيرات النفسية يمكن أن توفر معلومات أكثر من المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية في توضيح معنى الموت فتساعد في تكوين صورة إيجابية مهمة في توضيح المعنى الصحيح لخوف الموت وخاصة عند النساء كون إن النساء يرهبن الموت أكثر بكثير من الرجال (عايش ورشيد ،٢٠١٧: ٤٢٧) .

أشار (باتريك, Patrick,2010) في دراسة له إن مصطلح الحصانة النفسية من أهم مصطلحات عند المراهقين لما له فوائد في بنائهم الشخصي لأنها تشجع على التكيف الإيجابي والتكيف اثناء العناد والصراع مع الأنا وتشكيل الهوية وإن الحصانة النفسية يمكن أن تكون عامل وقائي فيما يتعلق بتعزيز الثقة بالنفس لدى الأفراد مما

يساعدهم على التأقلم مع ذاتهم ومع غيرهم خلال مرحلة الانتقال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ والرشد (سويعد ،٢٠١٦: ٦٣) .

تلخص الباحثة أهمية البحث النظرية بما يأتي :-

- أهمية المرحلة الجامعية كونها تعُد نقطة التركيز والأهتمام في كل المجتمعات ولا غنى عنها كونها المؤسسة التي تؤهل شريحة مهمة من المجتمع للحياة العلمية والعملية وتوجه طاقاته وإمكانياته وتلبية احتياجاته وما يعود بالفائدة على المجتمع من خلال توظيف تلك الطاقات والعمل على استثمارها خدمة للمجتمع .
- تسليط الضوء على أهمية الحاجة إلى الحُبٌ والإعجاب والحصانة النفسية في مجال الصحة النفسية والجسمية وجميع جوانب الشخصية وتوجيه السلوك عند طلبة الجامعة .
- إثراء المكتبات النفسية العربية والعراقية لسد الفجوة المعرفية حول متغيرات الدراسة الحالية نتيجة قلة الدراسات وحسب اطلاع الباحثة تعُد الدراسة الأولى محليًا التي تناولت العلاقة بين متغيرات البحث (الحاجة إلى الحُبٌ ، والإعجاب ، والحصانة النفسية) عند طلبة الجامعة .

اما الأهمية التطبيقية فتلخصها الباحثة بما يأتي :-

- رفد المؤسسات بمقاييس الحاجة إلى الحُبٌ و الإعجاب و الحصانة النفسية والإفادة من تلك المقاييس التي أعّدتها الباحثة لإثراء دراسات وبحوث أخرى .
- تشخيص متغيرات البحث الحالي (الحاجة إلى الحُبٌ ، والإعجاب ، والحصانة النفسية) عند طلبة الجامعة وإيجاد العلاقة الارتباطية بينهم .

أهـــــداف البـــحـــث

يهـدف البحـث الحـالي التعـرف إلى :-

١. درجـة الحاجة إلى الحُبٌ عـند طلبة الجامعة .

٢. درجـة الإعـجـاب عـند طلبـة الجامـعـة .

٣. درجـة الحصانة النفسية عند طـلبة الجامعة .

٤. درجـة العلاقـة الارتباطـية بين الحاجة إلى الحُبٌ والحصانة النفسية عند طلبة الجامعة .

٥. درجـة العلاقـة الارتباطية بين الإعجاب والحصانة النفسية عند طلبة الجامعة .

٦. درجة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الحاجة إلى الحُبٌ والحصانة النفسية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص عند طلبة الجامعة .

٧. درجة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الإعجاب والحصانة النفسية تبعًا لمتغـيري الجنس والتخصص عند طلبة الجامعة .

٨. درجة اسهـام كل من الحاجة إلى الحُبٌ والإعجاب في تفسير التباين الحاصل في الحصانة النفسية عند طلبة الجامعة .

حـــدود البـحـــث

تحـدد البحـث الحالي بطلبـة جامعـة ديـالى (ذكـور، إناث) ومن كـلا التخصصين (علمـي ، إنساني) ، وللـدراسة الأولـيـة الصباحـية ، وللعـام الـدراســي (٢٠١٩-٢٠٢٠) .

تحديد المصطلحات

اولاً :- الحاجة إلى الحُبّ (Need For the Love) عرفها :-

♣ **(ماسلو،Maslow,1954)** : بأنها سعي الفرد للحصول على الحب والعاطفة والعناية والرعاية والسند العاطفي من الشخص الآخر أو من الآخرين (Maslow,1970: 102) .

♣ **التعريف النظري** : تبنت الباحثة تعريف (ماسلو،Maslow,1954) الوارد انفًا كتعريف نظري لأنها اعتمدت نظريته في بناء المقياس .

♣ **التعريف الإجرائي** : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب ، والطالبة) من خلال إجابتهم على مقياس الحاجة إلى الحُبّ الذي أعدتهُ الباحثة لهذا الغرض .

ثانياً : الإعجاب (Admiration) عرفه :-

♣ **(روبن,Rubin,1973)**: بأنه استجابة انفعالية تتضمن السرور والتعجب والتوقير أو التبجيل ، وما يجعله مختلفاً عن الحب بأنه يهتم بتقويم الشخص الاخر أيّ أننا نعجب بشخص عندما نشعر بأن ذلك الشخص يمتلك خلقًا وفكرً يستحق منا الاحترام (Rubin,1973 : 21) .

♣ **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف (روبن,Rubin,1973) الوارد انفًا كتعريف نظري لأنها اعتمدت نظريته في بناء المقياس .

♣ **التعريف الإجرائي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب، الطالبة) من خلال إجابتهُ على فقرات مقياس الإعجاب الذي اعدتهُ الباحثة لهذا الغرض .

ثالثاً :- الحصانة النفسية (Psychological Immunity) عرفها:-

- **(اولاه,Olah,2005):** بأنها نظام موحد متكامل الأبعاد الشخصية والمعرفية والسلوكية والانفعالية والاجتماعية والبيئية التي تعمل كمصادر مرنة ومقاومة تنمي قدرة الأشخاص ومقاومتهم وحصانتهم نفسيًا على تحمل الاجهاد والتهديد والتوتر والضغوط النفسية والجسمية التي تواجهه فهي تعمل كمضادات نفسية من أجل تحمل التوافق والصحة النفسية (Olah, 2005 : 31) .
- **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف (اولاه,Olah,2005) الوارد انفاً كتعريف نظري لأنها اعتمدت نظريته في بناء المقياس .
- **التعريف الإجرائي** : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب أو الطالبة) من خلال اجابتهم على مقياس الحصانة النفسية الذي أعدتهُ الباحثة لهذا الغرض .
- **المرحلة الجامعية عرفتها وزارة التعليم العالي (١٩٧٩)** [١]، بأنها مرحلة دراسية يقبل فيها الطالب حامل شهادة الدراسة الاعدادية وتهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستويات أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتعميقها تمهيدً لمواصلة الدراسة العليا وإعدادً للحياة العملية والإنتاجية) .

[١] وزارة التعليم العالي – المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية –بغداد– ، مطبعة وزارة التربية ١٩٧٩.